الأخلاق الحميدة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد

عباد الله : قال الدكتور عايض القرني : الأخلاق الجميلة والسجايا النبيلة ، أجمل من وسامة الوجوه وسواد العيون ورقة الخدود ، لأن جمال المعنى أجلُّ من جمال الشكل ، وقال الآخر : الأخلاق رمز الشّعوب ، وعنوان الحضارات الراقية ، حثّت عليها الأديان ، ويقول الشاعر أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ، فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم ،،، فأقم عليهم مأتمـاً وعويلاً

فالأمة التي تفتقد للقيم الأخلاقية ، أمة قد انتهت فكبروا عليها أربعا 0

عباد الله : الفارغون من الأخلاق هم أكثر الناس ضجيجاً ، فكل فارغ من البشر يسبب لمن حوله إزعاجاً ، أما ذوو الأخلاق الرفيعة ، والهمم العالية ، فيعملون بصمت ، ويتعاملون مع الآخرين بحكمة ووقار 0

عباد الله : الأخلاق في الإسلام هي العادات والتصّرفات والسّلوكيّات والآداب الحسنة التي حثّنا الإسلام على الالتزام بها ، وقد كان رسولنا قدوتنا في ذلك ، فهو أكمل البشر أجمعين خُلُقا ؛ فهو القائل ( إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ) ، وفي آية واحدة جُمِعَت له محامد الأخلاق ، ومحاسن الآداب ( وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ) ، فمكارم الأخلاق صفات الأنبياء والصديقين والصالحين ، التي بها تُنال الدرجات ، وتُرفع المقامات 0

عباد الله : حُسن الخلق يوجب التحاب والتآلف ، وسوء الخلق يُثمر التباغض والتحاسد ، حسن الخلق هو طلاقة الوجه ، وبذل المعروف ، وكف الأذى ، والكلام الحسن ، ومدارة الغضب ، واحتمال الأذى ، إِنَّ حُسنَ الخُلُقِ بَذلٌ لِلنَّدَى ، وَكَفٌّ لِلأَذَى ، وَرَتقٌ لِلخَلَلِ ، وَعَفوٌ عَنِ الزَّلَلِ ، وَسَترٌ لِلعُيُوبِ وَجَبرٌ لِلقُلُوبِ ، إِنَّهُ تَخَلٍّ عَنِ الرَّذَائِلِ ، وَتَحَلٍّ بِالفَضَائِلِ ، الخُلُقُ الحَسَنُ أَن تَصِلَ مَن قَطَعَكَ ، وتُعطِيَ مَن حَرَمَكَ ، وتَعفُوَ عَمَّن ظَلَمَكَ ، وتوقر الكبير ، وترحم الصغير ، وتعرف لكل ذي حق حقه 0

عباد الله : إن من الأخلاق الكريمة التي يجب على كل مسلم أن يتحلى بها هو أن يمسك لسانه ويده عن إيذاء الآخرين ، قال النبي ( المسلم من سلِم المسلمون من لسانه ويده ) 0

عباد الله : ما الفائدة أن تجد المسلم محافظًا على بعض شعائر الإسلام كالصلاة والصيام والزكاة ، وهو في جانب الأخلاق من الصدق والمعاملة والسلوك يخالف تعاليم الإسلام ، ويكاد يخلو رَصِيدَهُ من ذلك ، فيطلق لسانه في الغيبة والنميمة ، وإيقاع الفتنة بين الناس ، تجده كذاباً لعاناً طعانا ، يخاصم في القليل والكثير ، لا يكاد يسلم من لسانه ويده وبصره أحد من الناس ، لمثل هذا قَالَ ( أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ )0

همسة

قال الدكتور عايض القرني : إن توزيع البسمات المشرقة على فقراء الأخلاق صدقة جارية في عالم القيم 0

قلنا الذي قد سمعتم والحمد لله رب العالمين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

عباد الله : لقد تَكَفَّلَ رَسُولُ اللهِ بِبَيتٍ في أَعلَى الجَنَّةِ لِمَن حَسُنَ خُلُقُهُ ، وَبَيَّنَ أَنَّ أَكمَلَ المُؤمِنِينَ إِيمَانًا أَحسَنُهُم خُلُقًا ، وَأَنَّ حُسنَ الخُلُقِ هُوَ أَثقَلُ مَا يُوضَعُ في المِيزَانِ ، وَقَرَّرَ النبي أَنَّ المُؤمِنَ يَبلُغُ بِحُسنِ الخُلُقِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ ، وَأَنَّ حُسنَ الخُلُقِ مَعَ التَّقوَى أَكثَرُ مَا يُدخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ ، وَأَنَّ حُسنَ الخُلُقِ هُوَ البِرُّ ، بِكُلِّ هَذَا صَحَّتِ الأَحَادِيثُ في التَرغِيبٍ في حُسنِ الخُلُقِ الذي لا يَعدِلُهُ تَرغِيبٌ ، وَمَدحٍ لَهُ لا يُمَاثِلُهُ مَدحٌ 0

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ صِحَّةً في إِيمَانٍ ، وَإِيمَانًا في حُسنِ خُلُقٍ ، وَنَجَاحًا يَتبَعُهُ فَلاحٌ ، وَرَحمَةً مِنكَ وَعَافِيَةً ، اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة ، في الدنيا والآخرة ، اللهم حسِّن أخلاقنا وجَمِّل أفعالنا ، اللهمّ يا حيّ يا قيّوم ، يا ناصر المُستضعفين ، أنصر إخوَاننا أهل السنة في الشام والعراق واليَمن وفي كل زمان ومكان ، اللهم سدّد رميَهم ، وثبت اقدامهم ، اللهم عليك بالطغاة البُغاة المُجرمين ، اللهم عليك بالفرس المجوس ، وغيرهم من أعداء الملة والدين ، اللهم وفق سلمان الحزم والعزم بتوفيقك ، ووفق ولي عهده وولي ولي عهده يا رب العالمين ، اللهم انصر جنودنا البواسل في الحد الجنوبي على عدونا وعدوك الحوثي الخبيث ، اللهم اشفي مريضهم وارحم شهيدهم ، ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، وصلى اللّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين 0

مستفادة من عدة خطب ومقالات